٤ ــ الخلاف على جملة ممارسات مسلكية داخل الاردن او في لبنان ، او بين التجمعات الفلسطينية في المخيمات .

٥ ــ الخلاف حول ممارسات مسلحة في ادارة الصراع ضد العدو ، خاصة ، قبل ايلول ١٩٧٠ ، مثلا حول العمليات الخارجية .

٦ ــ الخلافات حول تقييم الوضع في تكوين الكيان الصهيوني حيث برزت اتجاهات تتحدث عن « أمة اسرائيلية » في طور التكوين وما يتبع ذلك من تغيير اساسي في جوهر الميثاق الوطني الفلسطيني .

ان هذه النقاط تساق على سبيل المثال لا الحصر لان الصراعات شملت كل المجالات تقريبا واصبحت اكثر من ان تحصى . وهذا يقود الى الاستنتاج ان الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير ، فقدت باستمرار شرط التزام اعضاء الجبهة المتحدة ببرنامج سياسي موحد يمثل الحد الادنى ، او على الخط السياسي التكتيكي كما هو الحال في الجبهات المتحدة في بلدان مثل فييتنام ، وكمبوديا ولاوس ، ومع ذلك بقيت هنالك وحدة وطنية عريضة عامة ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

المحافظة على الاطار العام للوحدة الوطنية

اولا وقبل كل شيء ، كان هذا هو الواقع الذي حكم مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني ، بغض النظر عن ما يمكن ان يوجه له من نقد ، او يوجه له من تسويغ . ولكن الواقع الاخر الذي صاحبه أن الثورة الفلسطينية استطاعت ان تحافظ على وجودها وتتقدم محرزة انتصارات عديدة ، رغم كل السلبيات الناجمة عن مثل هذا الوضع . ولهذا فان من المشروع الاستنتاج أن اي تفكير يطمح لتطوير عمل الجبهة المتحدة الفلسطينية وتحقيق مستوى من التحالف ارقى ، لا بد له من ان يبدأ من المحافظة على مستوى هذا الاطار العام القائم وينطلق منه باتجاه تطويره .

واستنادا لما تقدم يصبح من البدهي القول ان قدرة حركة فتح على مجرد المحافظة على الوحدة العريضة التي ما زالت قائمة حتى الان ، رغم كل ما تعرضت له من هزات وصراعات ، يشكل عملا استثنائيا ضمن الوضع المعطى. وهنا يمكن تلخيص سياستها في هذا الصدد :

١ ــ المحافظة على الاطار العام للوحدة الوطنية الفلسطينية مع استمرار الصراع الديمقراطي من اجل الوصول الى مستوى توحيد القوات المسلحة والالتزام ببرنامج سياسي واحد وبخط تكتيكي واحد .

٢ ــ العمل على توحيد القوى ، والحيلولة دون الانقسام والاقتتال الداخلي ، مع ابقاء القيادة بأيديها ولعب دور العمود الفقري لمنظمة التحرير .

٣ ــ التحلي بروح ديمقراطية في معالجة صراعاتها مع القوى الاخرى التي كانت احيانا تصل الى حد الاستفزاز الذي لا يمكن ان تتسامح معه أية قوة اخرى غير فتح (ربما ساعدتها في ذلك تجربتها في بنائها الداخلي نفسه ، الى جانب ادراكها لطبيعة الوضع الفلسطيني والعربي) .

٤ ــ تغليب التناقض مع العدو الصهيوني على التناقضات في داخل صفوف الشعب .

٥ ــ الاعلان دوما عن حماية المنظمات الاخرى في وجه القوى المضادة للثورة . وعدم السماح بتصفية اية منظمة من منظمات المقاومة واعتبار أي اعتداء عليها اعتداء على فتح .